في انهارها ارضها فضة وحصباؤها مرجان وعلا اربع تشابكها مسك اذفر وبنابتها
من زعفران ويطير ومن شاربت فيها من ماء البئر علا كثبان الكافور يوقدون باكواب واباريق
الكواب اكواب فضية مرصعة بالدر والياقوت والمرجان كوب فيه من الرحيق المختوم
ممزوج بماء السلسبيل العذب وكوب يشرق نوره من ضيائه جوهر يعجز بيده والشراب
من ورائها تبدو رقته وحمرته لم يصنعه آدمي فيقصر في تسويته صنعته وتحسينها
غيبة في كف خادم يحكي ضياءه وجهه الشمس في اشراقها ولكن اين الشمس من حلاوة صورته
وحسن اصداغه وملاحة احداقه فيا عجبا لمن يؤمن بهذه الدار التي وصفناها
ويدري انه لا يموت اهلها ولا تحل الفجائع فيها ثم تنزل بفنائها ولا تنظر الاحداث
ث بغير التغيير الا اهلها كيف يانس بدار قد اذن الله بخرابها وتهنيا بعيش
دونها وهي لو لم يكن فيها الا سلامة الابدان مع الامن من الخوف والجوع والعطش وسائر
اصناف الحدثان لكان جديرا بان يهجر الدنيا بسببها وان لا يؤثر عليها ما
التصرم والتنغيص من ظهر وكيف واهلها ملوك امنون وفي انواع السرور
ممتعون لهم فيها فاكهة ولهم ما يشتهون في كل يوم بفناء العرش يحضرون والى
وجه الله تعالى ينظرون ويقع على اي ما بين اصناف هذه النعم فترة وهم ابدا
النعيم امنون لا يمسهم فيها نصب وهم فيها خالدون قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
اذا اصاب اهل الجنة في الجنة نادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وتنعموا وان تتكلم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون فمهما ابيات وصفها على الجملة الا بجمال فقد اشرنا اليه بما ذكرناه
والله اعلم **المقام الثاني** في ذكر حالها على جهة التفصيل متناولة عدة ابواب

فيه كثيرة

فيه كثيرة جنة الفردوس وجنة المأوى وجنة عدن وجنة الخلد وجنة النعيم وفي قوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ابنيتهما
وما فيهما ونحن الان نشير الى التفصيل نعيمها ونشير الى اصناف عشرة **الصنف الاول**
في صفة ابواب الجنة وهي كثيرة بحسب اصول الطاعات فمن كان من اهل الصلاة دعي
من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الجهاد فهو
دعي من باب الجهاد وان فضل هذه الطاعات كلها دعي منها كلها وهي ثمانية وابواب
النار سبعة **الصنف الثاني** حيطانها وقد قال صلى الله عليه ان حايط الجنة
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم ان ترابها زعفران وطينها مسك وسئل رسول الله عن
تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص والله اعلم **الصنف الثالث**
اشجارها وانهارها قال رسول الله صلى الله انهار الجنة تتفجر من تحت تلال او من تحت
جبال المسك وقال ابو هريرة ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اقرؤوا ان شئتم وظل ممدود وفي قوله تعالى وسدر مخضود اي خضد الله شوكها فجعل
مكان كل شوكة ثمرة ثم انفتق الثمر عن اثنين وسبعين لونا ما فيها لون يشبه
الاخر **الصنف الرابع** لباس اهل الجنة قال الله تعالى يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين وقال ولباسهم فيها حرير وقال متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان
وقال رجل اخبرنا يا رسول الله عن ثياب اهل الجنة اتخلق خلقا ام تنسج نسجا فسكت
رسول الله صلى الله وضحك بعض القوم فقال صلى الله عليه واله مم تضحكون من جاهل سأل عالما
ثم قال صلى الله عليه بل ينشق عن ثمر الجنة من بين الجانبين ويفلح عنها **الصنف الخامس**
حلية اهل الجنة قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا وقال رسول الله صلى
الله عليه التيجان اذ ادنى لؤلؤة تضيء ما بين المشرق والمغرب وقال صلى من يدخل الجنة ينعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)